وقال ابو ... على ... وقاله ... ليس فيها لان هذا الفعل فلبيا ... سلق عن العمل نحو طمه في اقام ابو ... والي
... هشام وشعلب ... نحو

١٤١

وادنم الاخولين فخيل انا ومن امثلة الفاعل الموصول قوله تعالى
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وقول القايل ∴
يسر المرء ما ذهب الليالي ∴ وكان ذهابهن له ذهابا ∴
واحرف المصادر التي يسبك الفعل بعدها بمصدر المسمات بالموصولا
الحرفية خمسة اتفاقا وستة بزيادة الذي على خلاف في كونه
يستعمل موصولا حرفيا وقد نظمت الجميع بقولي ∴
موصول الاحرف ان وان وكي وما ∴ والذي ولو ست انت فلتعلما
قوله على قسمين اي مشتمل عليهما من قبيل اشتمال الكلي على
جزئياته قوله نظاهر المراد به ما عدا الضمير فيشمل المبهم نحو جا هذا
والذي ونحوهما قوله اقسام ثمانية لانه اما مفرد او مثنى او جمع سلامة
او جمع تكسير وكل منها اما المذكر او المونث وتزيد هذه الاقسام بزيادة
الاعتبار ككون الفعل ماضيا الخ وكون الاسم نكرة او معرفة كما لا يخفى
وكل من الماضي او المضارع يرفع الظاهر ما عدا افعل في التعجب
وخلا وعدا وحاشا في الاستثنا فانها افعال ماضية لا ترفع الظاهر
بل ترفع ضميرا مستترا فيها وجوبا ويستثنى من المضارع لا يكون في
الاستثنا فانه لا يرفع الظاهر ايضا بل يرفع الضمير المستتر وجوبا
واما فعل الامر فلا يرفع الا الضمير دايما قوله المقابل للتثنية فيصدق
بالاسما الستة فانها هنا من قبيل المفرد وان كانت في باب الاعراب
ليست من قبيله كما تقدم قوله سنعة لجمع لانه المقصود بالوصف
بالسلامة قوله فان قيل هذا وارد على تثنية العلم وجمعه ومحصل
الايراد ان العلم يدل على الحقيقة الوحدة والمثنى والجمع يدلان
على التعدد وهما متنافيان قيل ولا ورود لهذا السوال من اصله
لان الدال على الوحدة هو المفرد وهو غيرا المثنى والجمع فلا تنافي
حينئذ لان شرطه اتحاد المحل والجهة هنا منفكة قوله قلت
اي في الجواب ومحصله ان العلم حيث يثنى او يجمع تزول منه معنى
العلمية التي هي التشخص ويصير من قبيل النكرة فيدل على
الوحدة الشايعة المناسبة للتعدد ونوقش هذا الجواب بان

الوحدة

١٤٢

الوحدة المعينة زالت بالتنكير وبقي الوحدة الشايعة في حال التنكير
والوحدة مطلقا تنافي التعدد فالحق ان لا ورود للسوال من اصله
كما علمت قوله يدل بدل جواز دخول ال عليه ما ذكره من جواز دخول
ال عليه هو المشهور ومقابله ما حكاه الربيعي ان منهم من لا يدخلها
عليه ويبقيه على حاله فيقول زيدان وزيدون قال الشيخ ابو حيان
وهذا القول غريب جدا قوله عوضا حال من دخول اي حالة كون
الدخول معوضا الخ او مفعول مطلق او مفعول لاجله والمراد
بتعريف العلمية التعيين المستفاد من الاسم حالة استعماله علما
قوله وهو ما دل على متكلم المراد الدلالة بحسب الوضع فخرج ما دل
على ما ذكر لا بالوضع نحو زيد في زيد يقوم اذا كان المتكلم اسمه زيد
ونحو قولك لمن اسمه زيد يا زيد افعل كذا وقولك لزيد الغايب
زيد فعل كذا فان الدلالة هنا على المعاني الثلاثة لا بالوضع بل
بالعرض لان الاسما الظاهرة كلها من قبيل الغيبة لكن الضمير
الغايب مسبوق بتقديم المرجع بخلافها هي قوله او مخاطب اي
شخص يوجه اليه الخطاب ولو مفروض الوجود بتنزيل
المعدوم منزلة الموجود قوله اكرمنا بسكون الميم وهي مشتركة
بين مثنى المتكلم وجمعه مذكرا كانت او مونثا وقد تستعمل في المتكلم
المعظم نفسه المقالة بالجماعة والتمييز في كل ذلك مرجعه القراين
والضمير هو صيغة نا برمتها كما يعلم ذلك من كلام الرضي وانما قيد
بسكون الميم لاجل ان تكون لفظة نا فاعلا بخلاف ما اذا فتحت
الميم فانها تكون مفعولا وتستعمل نا مجرورة نحو العلى بنا وليس
في الضماير ما يصلح للثلاثة الا هي ولذلك قال ابن مالك ∴
للرفع والنصب وجر نا صلح ∴ كاعرف بنا فاننا نلنا المنح ∴
قوله اكرمتما زيدت الميم هنا لئلا يلتبس بالمفرد المخاطب عند
اشباع الفتحة للاطلاق قوله اكرمتن قال بعض الصرفيين
انما شدد وا نون اكرمتن لان اصله اكرمتمن بالتخفيف فاريد
ان يكون ما قبل النون ساكنا ليكون مطردا بجميع نونات النساء في

Copyright © King Saud University